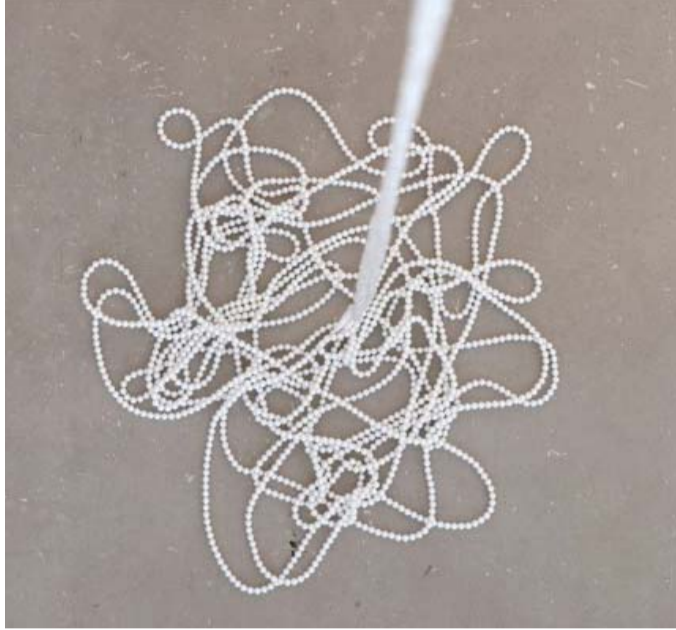


غاليري «مرفا» البيروتية يستعيد نشاطه بمبادرة عالمية

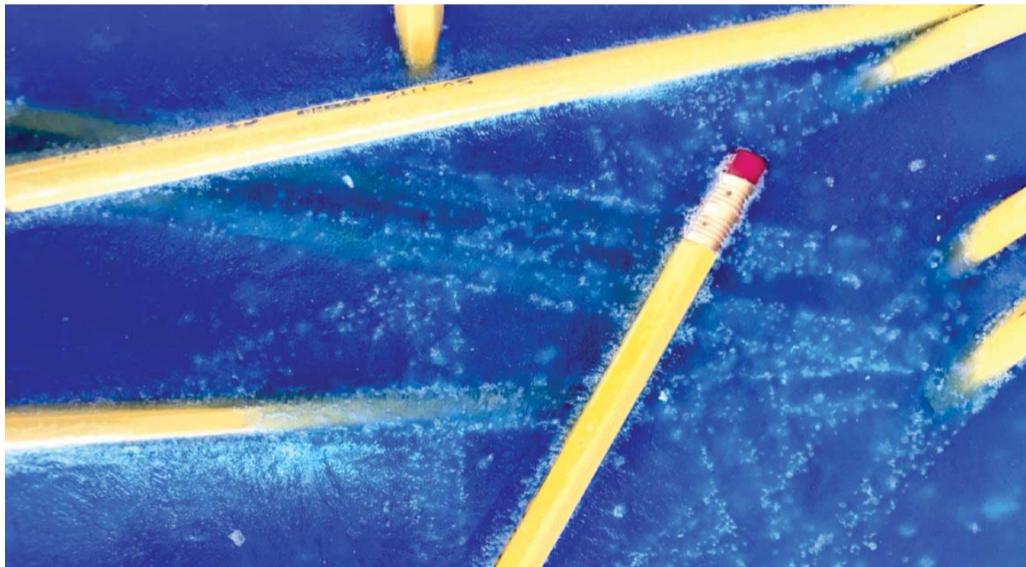
معرض «المياه» يسائل الفن: ماذا يحدث حين يعم الضجيج؟



تأزر فني مع الوقت البطيء (عمل تجهيزي لستيفاني سعادة)



غاليري «مرفا» يعيد فتح أبوابه بعد انفجار بيروت ضمن مبادرة ثقافية عالمية



أقلام رصاص تسبح في المياه (عمل مفاهيمي لبابوا يعقوب)

بيد أن جزءاً من الإجابة حضر في المعرض الجديد، حيث استحال الضجيج البصري والسمعي صمًا خانقا وخواء مُعلقا في زرقة غنائية "تغني" المفقود، كما في عمل الفنانة تمارا السامرائي. أو هو محاولة التأزر مع الوقت البطيء، والبطيء جدا كي يتم بناء بيت (باتم معنى الكلمة) قد هو، كما في عمل الفنانة ستيفاني سعادة.

معرض اليوم في صالة "مرفا" يجيب بشكل واضح عن سؤال طرح في المعرض السابق: ماذا يحدث حين يعم الضجيج؟ ما يحدث هو ما جاء في إجابة الفنانة كالين عون بتجهيزها الفني الجديد الذي استوحته بذاك من تجهيزها السابق: "يحدث الانتقال منه (أي من الضجيج الصارخ) إلى الصمت العارم في معادلة قد تكون قاتلة".

بشكل عام. بعضها سبق أن عُرض في الصالة من قبل ويعود إلى سنوات ما بين 2016 و2018، وتكمن المفارقة في أن الصالة قد أقامت معرضا سنة 2018، أي قبل أن تنهال كل المصائب على لبنان دفعة واحدة، وجاء يومها تحت عنوان "هذه مياه، هذه أرض" وضمّ المعرض مجموعة من الأعمال الفنية التي أعيد عرض بعضها اليوم.

وتكمن المفارقة أيضا في كون معرض "المياه" كأنه شكل تنمّة أو هو قدم جانباً من الإجابة التي طرحها معرض "هذه مياه، هذه أرض"، ما هو التحول إلى العالم الافتراضي؛ ما المعاني التي يشكها تدفق الماء؛ وهل تشبه نحن كبشر حركة الماء المتكررة التي لا تهدأ، وما يرافقها من ضجيج وهدير مُلقق؟

بضعة عمال في الحدادة بتسببهم في تفجير المرفأ، وبالتالي جرّ لبنان إلى حالة ضعف مُضاعف.

صمت قاتل

من ناحية ثانية يفرض هذا العمل إلى ما هو أهم: هو مسامير تُدق في نعش ظروف الانفجار. وربما أكثر: مسامير دقت في نعش كل من حاول كشف المعلوم منذ اللحظة التي وقع فيها الانفجار، انفجار يُمكن أن يشكل رمزاً صادقا عوضا عن "طائر الفينيق" ليُشير إلى بداية الخروج باهظ الثمن عن تفاهة صورة ميلودرامية لضحية هي من تفردت أو شاركت في قتل ذاتها.

كل الأعمال المعروضة في غاليري "مرفا" تدور حول موضوع البحر والماء

وستتاح مُشاهدة المعرض رقميا عبر مواقع الشبكات الإلكترونية لصالوات عالمية، إضافة إلى إمكانية زيارة الأعمال في موقع الحدث، أي صالة "مرفا".

ويضيف البيان "الحدث هو عمل مشترك لمجموعة غير رسمية من الفنانين المعاصرة من جميع أنحاء العالم التي اجتمعت لمناقشة كيفية خوض التحديات الجديدة التي تفرضها الأزمة العالمية، وتأثيراتها على الفنانين والعاملين في مجال الفن، حيث أصبحت العلاقات بيننا على مدى أسابيع من التبادل وثيقة وضرورية، واكتشفنا أنه على الرغم من تفكك الجائحة للعديد من الأشياء إلا أنها جمعتنا معا".

تنويعات جمالية موجعة

بعيدا جدا عن صورة "طائر الفينيق" الذي يخرج من الرماد، والتي استخدمت حتى الاستهلاك الكامل، قُدمت الصالة أعمالا متعددة لأكثر من عشرة فنانين لبنانيين، إضافة إلى بعض الفنانين الغربيين، وتشمل المعرض وسائط فنية متعددة من منحوتات ولوحات ورسومات ومصور فوتوغرافية إلى مقاطع أفلام مصورة وتجهيزات فنية.

والفنانون المشاركون هم من الذين تبنت الصالة العرض لهم، وذلك منذ أكثر من ثلاث سنوات (افتتحت الصالة منذ خمس سنوات)، وهم أحمد غصين وكالين عون وليا جريج وعمر فاخوري وبابوا يعقوب ورائيا اسطفان ورائد ياسين وصبا عناب وتالار أغباشيان وتمارا السامرائي وستيفاني سعادة وفارثان أفاكيا.

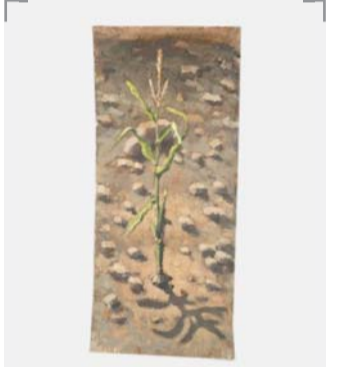
أما الرغبة في البعد عن صورة طائر الفينيق الرمزية وإضافتها على "عودة" الصالات الفنية إلى المعرض، ومن ضمنها

بعد مرور ما يقارب تسعة أشهر على انفجار مرفأ بيروت الذي ألحق أضرارا فادحة بكافة قطاع العرض الفني في لبنان، عادت صالة "مرفا" إلى العرض من خلال معرض جماعي بعنوان "المياه" يستمر حتى نهاية شهر يونيو الجاري.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - تحت عنوان "المياه" افتتح غاليري "مرفا" الفني نشاطه بعد غياب دام تسعة أشهر إثر تعرضه لتدمير شبه كامل جراء انفجار مرفأ بيروت في صانفة العام الماضي.

ويوضّح البيان الصحافي المرافق لافتتاح المعرض ماهيته بهذه الكلمات "هذه المبادرة الفنية تقوم بها مجموعة 'غاليريهايت كيبوراث' العالمية، ضمن تجمع فني أطلقته مؤخرا، تشارك فيه إضافة إلى غاليري 'مرفا' صالات أخرى تقع في ريو دي جانيرو ونيويورك وطوكيو وبرلين ليصل عددها إلى نحو عشرين صالة أخرى. وتأتي هذه المبادرة من أجل إعادة جمع النشل الثقافي في العالم".



تاريخ الجزائر ترويه العُمَلات القديمة في معرض ثلاثي الأبعاد

لأول مرة في تاريخ المتاحف الجزائرية يقدم متحف الزخرفة والمنمنمات وفن الخط بقصر مصطفى باشا في العاصمة الجزائر معرضا تستعمل فيه التكنولوجيات الحديثة، تحديدا الهولوجرام الذي يسمح بعرض التحف واللقي الفنية بالتقنية ثلاثية الأبعاد، وهو المعرض الذي يسלט الضوء على موضوع تطوّر الخطوط على المسكوكات.

ولهذا يؤكد الكثير من الباحثين أن دراسة النقود تزود الباحث والمتابع بمعلومات دقيقة عن حياة الشعوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعن القيم الفنية التي تتجلى في ما تم نقشه من أسماء الخلفاء والأماكن وأحداثها؛ فهذه النقود تُعد المرأة العاكسة لحضارة الشعوب الإسلامية وتساهم في التعرف بصورة دقيقة على مظاهر القوة والضعف التي مرّت بها هذه الشعوب.

ويكتسي موضوع السكة أهمية بالغة بوصفها رمزا من رموز الدولة، وشارة من شارات الملك، وبها تقاس حضارة الشعوب وتُعرف السلالات الحاكمة.

ويقدم المعرض هذه المسكوكات التاريخية أمام الجمهور بعد أن تمت رقمنة المجموعة بهدف عرضها بتقنيات حديثة، مع تقديم الشروحات للزوار، وهي شروحات تقوم حول تاريخ هذه الكنوز النقدية ومصدرها.

الجزائر - يحتضن قصر مصطفى باشا بالقصبة في العاصمة الجزائر على امتداد شهر (من 23 مايو الماضي حتى 22 من يونيو الجاري) فعاليات معرض "رحلة الخط على المسكوكات" الذي ينظمه متحف الزخرفة والمنمنمات وفن الخط بالتعاون مع متحف الآثار الإسلامية. ويحكي المعرض حكاية سفر الخط الكوفي من عهد الرسول محمد إلى اليوم، ومدى تطوّر أحرفه على العُمَلات النقدية التي تم استعمالها في مختلف الفترات. ويقدم للزوار جولة تاريخية تراثية حول تطوّر الخط على المسكوكات الإسلامية من خلال مجموعة من المسكوكات المحفوظة في المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر. وتعدّ المسكوكات الإسلامية، ومسكوكات دول المغرب الأوسط خاصة، أبرز المكتشفات التي عرفتها المجتمعات البشرية، فبواسطتها استطاعت التخلص من صعوبة التعامل بالمقايضة.

القرن الثالث للهجرة من قبل فنانتي الدولة الإبريسية، حيث نقشت الكتابات على خلفية خالية من الزخارف النباتية، وبحروف بسيطة الشكل تتمحور حول سطر قاعدي.

وسرعان ما تنوّعت الخطوط؛ إذ عرفت النقود الإسلامية استعمال خطوط أخرى على غرار الخط الكوفي القبرواني والخط الكوفي الفاطمي والخط الكوفي المرابطي والخط النسخي المرابطي والخط النسخي الموحد والخط الكوفي الموحد المورق والخط المغربي الأندلسي وخط الثلث المغربي والخط المغربي.

وتؤكد الدراسات والبحوث الأكاديمية المختصة أن بداية سك نقود شمال أفريقيا بالنقود البوننية كانت مع القرطاجيين، وعرفت عملة تلك الفترة باسم الشيكيل وتحمل على أحد وجهيها صورة أدمية وحيوانية ونباتية.

أما النقود النوميديّة فُضرت من ملوك مدن تحظى بالاستقلالية، ويعتبر الملك مسينيسا أول من ضرب النقود النوميديّة التي تحمل اسمه وصورته ذات الملامح الأفريقية وعلى الوجه الآخر صورة الحصان في حركات مختلفة، في حين تظهر صورة يوبا الثاني شديبة بالرومان لأنه تربي في روما وتأثر بثقافتها.

الخط وعالمنا بانواعه وقواعده ومُراعي أحكامه.

أما عن الإدارة المستعملة في عملية السك فتُعرف باسم "الختم" أو "الأزواج"، كما يُطلق عليها اسم "قوالب الضرب"؛ وهي قوالب تنقش عليها عبارات مقلوبة، ويُضرب بها على الدينار أو الدرهم، فتخرج تلك النقوش على السكة ظاهرة مستقيمة.

وكانت هذه القوالب تُصنّع عن طريق صنّها بطريقة تجعل منها مطابقة للنسخ الأصلية المحفورة حفرا مباشرا، والمسماة بالقوالب الأم، والتي يُمكن تصنيّفها إلى نوعين: قوالب محفورة، وقوالب مصبوبة. وعن أشهر المراحل التي رافقت فيها الخطوط العربية المسكوكات الإسلامية يُمكن الحديث عن تلك التي ميّزت عهد النبي محمد، إذ تمّ استعمال الخط المكي، أو ما يُعرف بالخط الحجازي. وفي المقابل يوجد الخط المزوي، أو ما يُعرف بالخط الكوفي، وكتوبا به النقود؛ كتقد علي بن أبي طالب، والمصاحف؛ كمصحف الخليفة عثمان، وانتشر هذا النوع اليابس في أرجاء العالم الإسلامي.

ثم تبنت كل المدارس الفنية الإسلامية المشرقية الخط الكوفي البسيط، فسُكّت به النقود الأموية والعباسية، واستخدم الطراز المغربي الكوفي البسيط خلال

والدراهم الفضية والفلوس النحاسية. وقد عرّف ابن خلدون عملية سك النقود بالقول "هي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها". وتتمّ هذه العملية عبر قيام عامل دار الضرب، الذي يُلقب بالفُتّاح، بنقش أو حفر العبارات التي عُهد إليه بكتابتها في الدينار والدرهم بإذن من الملك على ختم بشكل مقلوب، وينبغي أن يكون هذا العامل بارعا في

ومن خلال ما يحفظه متحف الآثار القديمة بالجزائر يمكن للمرء تتبع رحلة الخط على مجموعات من النقود، وذلك بدءا من الفترة المدارية وصولا إلى فترة الأمير عبدالقادر، والوقوف على رقي الخط العربي واستمرار عطائه من الفترات القديمة إلى الآن.

وقد تنوّعت المسكوكات التي كانت تُسك في دار الضرب بين الدنانير الذهبية



رحلة ثلاثية الأبعاد للخط عبر المسكوكات